جامعة بنغازي –كلية التّربية

مجلة كلية التربية ... العدد العشرون ... يونيو 2026

اليقين الأكاديمي بوصفه متنبئاً بالرفاه النفسي وفعالية الذات

لدى طلاب مسار القبول المباشر بجامعة الملك سعود

وائل السيد حامد

أستاذ الصحة النفسية المشارك جامعة الملك سعود بالرياض

"Academic Certainty as a Predictor of Psychological Well-being and Self-Efficacy among Direct Admission Track Students at King Saud University"

Wael Elsayed Hamed

Associate Professor of Mental Health, King Saud University,

Whamed@Ksu.Edu.Sa

الملخص :

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لليقين الأكاديمي بكل من الرفاه النفسي وفعالية الذات لدى طلاب مسار القبول المباشر بجامعة الملك سعودk وتنطلق مشكلة الدراسة من التحديات النفسية والأكاديمية التي يواجهها الطلاب في المراحل الانتقالية للتعليم الجامعي، إذ يبرز نظام القبول المباشر بوصفه بيئة وقائية تعزز الاستقرار النفسي والأداء المعرفي من خلال إزالة ضبابية المسار التعليمي وضمان التخصص منذ اليوم الأول.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه التنبؤي، وطُبقت على عينة بلغت (239) طالب وطالبة من المقبولين في مسار القبول المباشر للمتميزين بمختلف التخصصات (الصحية، الهندسية، العلمية، والإدارية) للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1447هـ، ولتحقيق أهداف الدراسة، طُوّرت استبانة مكونة من (24) فقرة موزعة على ثلاثة مقاييس: مقياس اليقين الأكاديمي، ومقياس الرفاه النفسي (المستند لنموذج ريف السداسي)، ومقياس فعالية الذات الأكاديمية. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة من حيث الصدق (الاتساق الداخلي) والثبات (ألفا كرونباخ)، إذ أظهرت النتائج معاملات ثبات مرتفعة دالة إحصائياً.

أظهرت نتائج الدراسة أنّ أفراد العينة يتمتعون بمستويات مرتفعة في كل من اليقين الأكاديمي، والرفاه النفسي، وفعالية الذات. وكشفت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط عن وجود قدرة تنبؤية عالية ودالة إحصائياً لليقين الأكاديمي؛ إذ نجح في تفسير ما نسبته (52.4%) من التباين في الرفاه النفسي، وما نسبته (35.9%) من التباين في فعالية الذات الأكاديمية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع المتغيرات تُعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)، بينما وُجدت فروق دالة في اليقين الأكاديمي تُعزى لمتغير التخصص الدراسي، وكانت لصالح طلاب المسار الصحي، وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة التوسع في تطبيق نظام القبول المباشر بوصفها استراتيجية وقائية لتعزيز جودة الحياة الأكاديمية، وتفعيل برامج الإرشاد النفسي التي تركز على تعزيز الأمن الأكاديمي للطلاب.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، الكفاءة الذاتية، التوافق الجامعي، الأمن الأكاديمي، جودة الحياة.

Abstract

Abstract: The current study aimed to investigate the predictive power of academic certainty on psychological well-being and self-efficacy among students in the direct admission track at King Saud University. The study's problem stems from the psychological and academic challenges students face during transitional phases in higher education, where the direct admission system emerges as a protective

environment that enhances psychological stability and cognitive performance by removing academic ambiguity and ensuring specialization from day one.

The study employed a descriptive-analytical methodology with a predictive approach. It was applied to a sample of (480) male and female students admitted through the direct admission track for distinguished students across various disciplines (Health, Engineering, Science, and Administration) during the first semester of the academic year 2026. To achieve the study's objectives, a 24-item questionnaire was developed, comprising three scales: the Academic Certainty Scale, the Psychological Well-being Scale (based on Ryff's six-dimensional model), and the Academic Self-efficacy Scale. The psychometric properties of the instrument were verified in terms of validity (internal consistency) and reliability (Cronbach's alpha), yielding high statistically significant reliability coefficients.

The results indicated that the participants possessed high levels of academic certainty, psychological well-being, and self-efficacy. Simple linear regression analysis revealed a high and statistically significant predictive capacity for academic certainty, accounting for (52.4%) of the variance in psychological well-being and (35.9%) of the variance in academic self-efficacy. Furthermore, the findings showed no statistically significant differences across all variables attributed to gender. However, significant differences in academic certainty were found based on the field of study, favoring students in the health track. Based on these findings, the study recommended expanding the implementation of the direct admission system as a preventive strategy to enhance the quality of academic life and activating psychological counseling programs focused on strengthening students' academic security.

Keywords: Mental Health, Self-Competence, University Adjustment, Academic Security, Quality of Life.

مقدمة الدراسة

تُعدّ المرحلة الجامعية الأولى إحدى أكثر الفترات الحياتية ضغطاً في حياة الفرد؛ إذ يواجه الطلاب المستجدون تحديات الانتقال من بيئة تعليمية مقيدة إلى فضاء أكاديمي يتسم بالاستقلالية العالية والتنافسية الشديدة، وتشير الأدبيات السيكولوجية إلى أنّ عدم اليقين الأكاديمي المتمثل في غموض المصير المهني أو صعوبة اختيار التخصص يُعدّ من أقوى المثيرات المسببة للقلق الأكاديمي، الذي ينعكس سلباً على فعالية الذات وجودة الحياة والرفاه النفسي للطالب (Linnenbrink–Garcia et al., 2018).

وفي سياق متصل، تؤكد نظرية "الرفاه النفسي" لـ (Ryff, 2014) أنّ شعور الفرد بالهدف والتمكن من البيئة المحيطة يعد ركيزة أساسية للصحة النفسية؛ لذا فإنّ غياب الوضوح حول التخصص المستقبلي يضع الطالب في حالة من "التعليق الوجودي" تزيد من مستويات هرمونات التوتر وتضعف دافعية الإنجاز، ومن هنا، تبرز قيمة "اليقين الأكاديمي" بوصفه عاملاً وقائياً (Protective Factor) يعمل على تحييد أثر الضغوط التنافسية؛ فاليقين بالمسار المهني يسمح

للطالب بتوجيه طاقاته المعرفية نحو التعلم بدلاً من استهلاكها في قلق المصير (Upadyaya & Salmela-Aro, 2020).

وفي ضوء علم النفس الإيجابي، يرتبط هذا اليقين ارتباطاً وثيقاً بـ "الرفاه النفسي (Psychological Well-being)"، الذي عرّفته دراسة الناصر وعياد وجاد الرب (2023) بأنه بناء معقد يتضمن تقبل الذات والتمكن من البيئة وامتلاك هدف في الحياة، فعندما يضمن الطالب تخصصه منذ اليوم الأول عبر "مسار القبول المباشر"، فإنه يختبر حالة من الرفاه ناتجة عن زوال ضغوط التنافسية. هذا الاستقرار النفسي، كما توضح دراسة اللحام والعدوان (2022)، يرفع بشكل مباشر من "فعالية الذات الأكاديمية"؛ أي إيمان الطالب بقدرته على إنجاز المهام العلمية بنجاح، مما يخلق علاقة تبادلية بين اليقين والفعالية والرفاه.

واستجابةً لهذه المعطيات، خطت جامعة الملك سعود خطوة رائدة عبر استحداث "مسار القبول المباشر للطلاب المتميزين"، سعياً منها لخلق بيئة تعليمية مستقرة نفسياً وعلمياً، ويهدف هذا التوجه إلى تقليل الفجوة بين توقعات الطلاب والواقع الأكاديمي، وتوفير نوع من "الأمن الأكاديمي" الذي يُفترض أن ينعكس إيجاباً على رفاهم النفسي.(King Saud University, 2024)

وتؤكد دراسة المبدل (2016) أنّ التفاعل بين المسار الدراسي والميول المهنية للطالب يلعب دوراً جوهرياً في تحصيله الأكاديمي، مما يعني أنّ وضع الطالب في المسار الذي يتوافق مع قدراته منذ البداية يقلل من احتمالات التعثر.

كما يتقاطع هذا الاستقرار مع مفهوم "الرفاه النفسي" الذي عرفته دراسة الناصر (2023) بأنه حالة من التوازن تشمل التمكن من البيئة المحيطة وامتلاك هدف في الحياة؛ إذ إنّ الطالب الذي يتمتع باليقين تجاه تخصصه يختبر مستويات أعلى من الرضا الأكاديمي والسكينة النفسية، مما يجعله أكثر صموداً في وجه الاحتراق الأكاديمي.

علاوة على ذلك، يرتبط اليقين الأكاديمي ارتباطاً وثيقاً بـ "فعالية الذات"؛ فالطالب المستقر في مساره يرتفع لديه الإيمان بقدرته على إنجاز المهام الأكاديمية بنجاح، وبحسب دراسة اللحام والعدوان (2022)، فإنّ هناك علاقة طردية وثيقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة، إذ يعمل الشعور بالقدرة على التحكم في المصير الأكاديمي بوصفه محفزًا للنمو الشخصي، وعلى النقيض من ذلك، فإنّ ضبابية المسار قد تدفع الطالب لاتخاذ قرارات قلقة مثل تحويل التخصص، وهو ما حذرت منه دراسة إبراهيم والمعمرية (2025) لما له من آثار سلبية على الاستقرار الأكاديمي والاجتماعي للطالب.

بناءً على ما تقدم، تأتي هذه الدراسة لتقصي فاعلية نظام القبول المباشر بجامعة الملك سعود، ليس فقط بوصفها إجراءً إدارياً، بل بوصفها متغيراً وقائياً يسهم في تعزيز الرفاه النفسي ورفع مستويات فعالية الذات لدى الطلاب المتميزين، في محاولة لتقديم نموذج يربط بين الأنظمة الأكاديمية المستحدثة وجودة الحياة النفسية للمتعلم، والأهم من ذلك الكشف عن قدرته في التنبؤ؛ لأنّ "التنبؤ" يسمح لنا بمعرفة مدى تأثير "اليقين الأكاديمي" في تشكيل مستقبل الطالب النفسي والأكاديمي هو ما يعطي البحث عمقاً علمياً أكبر وقيمة مضافة لصناع القرار في التخطيط لاستراتيجية الجامعة في السنوات القادمة.

مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التحدي السيكولوجي الذي يواجه طلاب الجامعات عند الانتقال من التعليم العام إلى التعليم الجامعي، إذ تفرض الأنظمة التقليدية (السنة الأولى المشتركة – بوصفها مرحلة تنافسية) حالة من "عدم اليقين الأكاديمي" تضع الطالب في دوامة من قلق المصير والترقب. وتشير الدراسات (المشرفي، 2024؛ إبراهيم، 2019) إلى أنّ غياب الاستقرار النفسي والأكاديمي يعد مهدداً رئيساً للرفاه النفسي، إذ يرتبط نقص اليقين بزيادة الضغوط الانفعالية وتدني مستويات الرضا عن الحياة الجامعية، هذا الوضع لا يؤثر فقط على الجانب النفسي، بل يمتد ليضعف "فعالية الذات" لدى الطلاب، إذ يقل إيمانهم بقدرتهم على النجاح في ظل مسارات غير مضمونة النتائج.

وعلى الرغم من المكتسبات النظرية التي تربط بين الاستقرار النفسي وجودة الأداء، فإنّ هناك فجوة بحثية واضحة في رصد أثر الأنظمة الإدارية المستحدثة—مثل "مسار القبول المباشر" بجامعة الملك سعود—على المنظومة النفسية للمتعلم. فبينما تؤكد دراسة المشرفي (2024) على أهمية الرفاه النفسي في تعزيز التكيف الجامعي، ودراسة إبراهيم (2019) على ضرورة تنمية التفكير الإيجابي والرفاه لرفع كفاءة الشباب الجامعي، لكن هذه الدراسات لم تتطرق إلى "اليقين الأكاديمي" بوصفه متغيراً مستقلاً ناتجاً عن ضمان التخصص منذ اليوم الأول، وكيف يمكن لهذا اليقين أن يعمل بوصفه درعاً وقائياً يعزز الرفاه وفعالية الذات في آن واحد.

ولذلك قامت جامعة الملك سعود بإطلاق لـ "مسار القبول المباشر للطلاب المتميزين" بوصفه استجابة إدارية تهدف لتبسيط إجراءات القبول وضمان استقطاب الكفاءات، إلا أن الأثر النفسي والسلوكي على الطلاب لهذا المسار لم ينل حظه الكافي من البحث والدراسة العلمية حتى الآن.

فهناك فجوة معرفية حول مدى فاعلية هذا "اليقين الأكاديمي" المبكر في العمل بوصفه درعاً وقائياً يحمي الطالب من القلق الذي يعاني منه أقرانه في المسارات التنافسية. هل يكفي مجرد "ضمان المقعد" في التخصص لتحقيق الرفاه النفسي؟ وما الأبعاد السيكولوجية التي تتأثر بهذا الاستقرار المبكر، ومن هنا، تتبلور مشكلة الدراسة في الحاجة الملحة لتقصي دور هذا النظام الجديد في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، فبدون دراسة علمية دقيقة، يظل أثر القبول المباشر محصوراً في البعد الإجرائي التنظيمي، دون فهم أعمق لمدى إسهامه في تحسين "فعالية الذات" والرضا عن الحياة الجامعية.

تكمن المشكلة في حالة "عدم اليقين" التي تفرضها المسارات التقليدية، إذ يظل الطالب المتميز في حالة ترقب وقلق طوال السنة الأولى المشتركة خوفاً من عدم تحقيق رغبته الأولى. وتشير دراسة إبراهيم والمعمرية (2025) إلى أنّ ضبابية المسار تؤدي إلى تشتت الطالب، وقد تدفعه لقرارات تحويل المسار المتعجلة، ورغم جهود جامعة الملك سعود في استحداث نظام القبول المباشر، فإنّ هناك ندرة في الدراسات التي تبحث في قدرة هذا "اليقين" على التنبؤ بصحة الطالب النفسية. فوفقاً لدراسة إبراهيم (2019)، فإنّ تنمية التفكير الإيجابي والرفاه لدى الشباب الجامعي ضرورة لرفع كفاءتهم، ولكن يظل التساؤل:

إلى أي مدى يمكن لليقين الأكاديمي الناتج عن نظام القبول المباشر أن يتنبأ بمستوى الرفاه النفسي وفعالية الذات لدى الطلاب؟ وينبثق منه التساؤلات الآتية:

1. **السؤال الأول (وصفي):** ما مستوى كل من اليقين الأكاديمي، والرفاه النفسي، وفعالية الذات لدى طلاب مسار القبول المباشر بجامعة الملك سعود؟
2. **السؤال الثاني (تنبؤي):** هل يمكن التنبؤ بمستوى الرفاه النفسي لدى الطلاب من خلال درجاتهم على مقياس اليقين الأكاديمي؟
3. **السؤال الثالث (تنبؤي):** ما مدى إسهام اليقين الأكاديمي في التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة؟
4. **السؤال الرابع (فارقي):** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة التنبؤية لليقين الأكاديمي بكل من (الرفاه النفسي وفعالية الذات) تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) أو متغير التخصص (صحي، علمي، هندسي)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية بصفة رئيسة إلى الكشف عن الدور الوقائي الذي يلعبه اليقين الأكاديمي في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد المستويات الراهنة لليقين الأكاديمي والرفاه النفسي وفعالية الذات لدى طلاب المسار المباشر.
2. الكشف عن القدرة التنبؤية لليقين الأكاديمي بمستوى الرفاه النفسي.
3. قياس مدى إسهام اليقين الأكاديمي في التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية لدى الطلاب.
4. تحديد الفروق في القدرة التنبؤية تِبعاً لمتغيرات الجنس (ذكر/أنثى) والتخصص (صحي/علمي/هندسي).

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة قيمتها العلمية والميدانية من كونها تتناول نظاماً يُطبق لأول مرة، ويمكن تقسيم أهميتها إلى جانبين:

الأهمية النظرية (العلمية): إثراء المكتبة العربية ببحث يربط بين الأنظمة الإدارية المستحدثة ونظريات الرفاه النفسي لـ (Ryff) والفعالية لـ(Bandura)، وتوظيف دراسة المشرفي (2024)، في فهم علاقة الرفاه بالذكاء الانفعالي في البيئة العمانية والسعودية.

الأهمية التطبيقية (العملية): تزويد جامعة الملك سعود بمؤشرات علمية حول الأثر النفسي لنظام القبول المباشر، مما يسهم في تعزيز برامج الإرشاد الأكاديمي الوقائي وتعميق "المواطنة الإيجابية" لدى الطلاب (شو، 2025).

كما تتجلى الأهمية العملية في تزويد صناع القرار بجامعة الملك سعود بتقرير علمي سيكومتري دقيق حول تجربة طلاب المسار المباشر في عامها الأول، وتساعد نتائج هذه الدراسة في:

- **تقويم التجربة:** بناءً على مؤشرات الرضا والرفاه النفسي، مما يدعم اتخاذ قرارات مبنية على أدلة (Evidence-based) بشأن استمرارية المسار وتطويره.
- **تطوير برامج الدعم:** عبر تحديد الثغرات في الدعم الإرشادي والأكاديمي التي قد تؤثر على سلامة الطلاب النفسية.

- **نمذجة التجربة:** تقديم نموذج استرشادي للجامعات الأخرى الراغبة في تبني مسارات قبول تعزز الأمن النفسي للطلاب المتميزين، وتحميهم من الاحتراق الأكاديمي المبكر.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

اليقين الأكاديمي Academic Certainty

اليقين الأكاديمي: هو الحالة المعرفية والانفعالية التي يشعر فيها الطالب بالثقة والاستقرار تجاه مساره التعليمي وتخصصه الجامعي، وغياب الشكوك المتعلقة بالمصير المهني أو التنافس الأكاديمي غير المضمون.(Etzel & Nagy, 2016)

إجرائياً: هو شعور الطالب بضمان مقعده في التخصص منذ لحظة قبوله في "مسار القبول المباشر"، مما يزيل لديه قلق "عدم اليقين" الذي يواجهه طلاب المسارات التقليدية.

الرفاه النفسي Psychological Well-being

الرفاه النفسي: هو مفهوم متعدد الأبعاد يتجاوز مجرد غياب المرض النفسي، ليشمل شعور الفرد بالرضا عن الحياة، وامتلاك هدف ومعنى، والقدرة على التكيف الاجتماعي والتمكن من البيئة المحيطة وفق نموذج "ريف" السداسي.(Ryff, 2014)

الرفاه النفسي: مزيج من الشعور الجيد والعمل بشكل جيد، تجربة المشاعر الإيجابية مثل السعادة والرضا بالإضافة إلى تطوير إمكانات الفرد، والتحكم في حياة الفرد، والشعور بالهدف، وتجربة العلاقات الإيجابية (Ruggeri, al., 2020)

إجرائياً: هو محصلة درجات الطالب على الاستبانة (الخاصة بقياس الرفاه النفسي)، التي تعكس مدى شعوره بالاستقرار والسعادة والرضا نتيجة التحاقه بمسار القبول المباشر.

فعالية الذات Self-Efficacy

تُعرف فعالية الذات بأنها: "إدراك الفرد واعتقاده في قدراته الشخصية على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق أهداف محددة أو مواجهة مواقف ضاغطة، وهي ليست مجرد امتلاك المهارة، بل هي الثقة في استخدام تلك المهارة تحت ظروف مختلفة" (اللحام والعدوان، 2022: 17).

إجرائياً: "مجموعة التوقعات والاعتقادات التي يمتلكها طلاب مسار القبول المباشر بجامعة الملك سعود حول قدراتهم على النجاح والتميز في تخصصاتهم المضمنة، وتجاوز العقبات الدراسية بكفاءة، وتُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في المحور المخصص لفعالية الذات في استبانة الدراسة."

طلاب مسار القبول المباشر Direct Admission Students

طلاب مسار القبول المباشر: هم فئة من الطلاب الذين يتم استقطابهم بناءً على معايير تميز أكاديمية محددة، ليتم قبولهم مباشرة في كليات وتخصصات معينة دون الحاجة لخوض غمار التنافس على التخصيص بعد السنة الأولى المشتركة.

إجرائياً: هم عينة الدراسة المكونة من (480) طالب وطالبة بجامعة الملك سعود، الذين تم قبولهم في العام الجامعي 1447هـ بنظام القبول المباشر للمتميزين.

الخلفية النظرية

تعد التحولات الحديثة في السياسات الأكاديمية بجامعة الملك سعود، ومن أبرزها "نظام القبول المباشر"، استجابةً واعية لمتطلبات علم النفس التربوي الحديث، الذي ينادي بضرورة تقليل مصادر الضغوط النفسية لدى الطلاب المتميزين. إنّ هذا النظام لا يمثل مجرد إجراء إداري، بل هو "بيئة نفسية" متكاملة تهدف إلى صناعة **اليقين الأكاديمي** لمن يستحق من المتميز أكاديمياً. وينطلق هذا الإطار النظري من فرضية أن اليقين هو "المحرك التنبؤي" الذي يشكل جودة الحياة النفسية (الرفاه) والمعتقدات الأدائية (فعالية الذات).

أولاً: مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الرفاه النفسي في البيئة الجامعية

يُعدّ الرفاه النفسي من أهم المؤشرات الدالة على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، فهو يتجاوز مجرد غياب المرض النفسي إلى الشعور بالإيجابية والرضا والقدرة على التكيف، وتؤكد دراسة **الناصر وعياد وجاد الرب (2023)** أنّ الرفاه النفسي يرتبط بقدرة الطالب على إدراك إمكاناته وتحقيق التوازن الانفعالي، مما ينعكس على إنتاجيته الأكاديمية، كما تشير دراسة **المشرفي (2024)** إلى أنّ الرفاه النفسي يمثل حالة من الاستقرار تمكن الطالب من مواجهة الضغوط الأكاديمية بكفاءة، وهو ما يعزز لديه الشعور بالهدف والمعنى في حياته الجامعية.

2- اليقين الأكاديمي بوصفه متغيراً وقائياً وعلاقته بالقلق

يمثل "اليقين الأكاديمي" المتمثل في وضوح المسار المهني وضمان التخصص حجر الزاوية في استقرار الطالب النفسي، وتوضح دراسة **المبدل (2016)** أنّ التفاعل بين المسار الدراسي والتحصيل الأكاديمي يتأثر بشكل كبير بمدى مواءمة الطالب لميوله المهنية؛ مما يعني أنّ "اليقين بالمسار" يقلل من الصراعات النفسية التي قد يواجهها الطلاب في المسارات التقليدية، وفي السياق ذاته، تشير دراسة **بؤاد ومحمد وراشد (Puad, Mohamed, & Rashid,. 2023)**

إلى أنّ اليقين بالمسار الوظيفي يعد عاملاً حاسماً في تقليل القلق الناتج عن التنافسية الشديدة والغموض في سوق العمل، فكلما زاد يقين الطالب بمساره، انخفضت لديه حدة التوتر تجاه المستقبل.

3- الكفاءة الذاتية المدركة ودورها كعامل وسيط

تربط الأدبيات التربوية بين شعور الطالب باليقين وبين "الكفاءة الذاتية المدركة"، وتؤكد دراسة اللحام والعدوان (2022) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية والرفاه النفسي؛ فالطالب الذي يضمن تخصصاً مباشراً (اليقين الأكاديمي) يرتفع لديه الإيمان بقدراته على الإنجاز، مما يدفعه لبذل جهد أكبر دون خوف من الإخفاق في التخصيص لاحقاً. إنّ هذا الشعور بالتمكن البيئي يعد من ركائز الرفاه النفسي التي تجعل الطالب أكثر صموداً في وجه التحديات الدراسية.

4- تداعيات عدم اليقين الأكاديمي على الطالب

على النقيض من ذلك، فإنّ غياب اليقين الأكاديمي قد يدفع الطالب لاتخاذ قرارات قلقة مثل تحويل المسار، وتكشف دراسة **إبراهيم والمعمرية (2025)** أنّ ضبابية المسار الأكاديمي والضغوط المرتبطة به تُعدّ من المحفزات الأساسية لاتخاذ قرار تحويل التخصص؛ مما يؤدي إلى هدر زمن وتشتت ذهني؛ لذا فإنّ نظام القبول المباشر يعمل بوصفه إجراءً استباقياً يحقق "الأمن الأكاديمي"، مما يسهم في ظهور ممارسات "المواطنة الإيجابية" لدى الطالب تجاه جامعته، وفقاً لما أشارت إليه دراسة **شو (2025)**، إذ يصبح الطالب أكثر تفرغاً للإبداع والمشاركة المجتمعية الفعالة.

المحور الأول: اليقين الأكاديمي (المتغير المنبئ)

1- فلسفة اليقين في البيئة الجامعية: يُعرف اليقين الأكاديمي بأنه حالة من الاستقرار المعرفي والانفعالي تجاه المسار التعليمي والمهني، وفي سياق طلاب القبول المباشر، يتجاوز اليقين كونه مجرد ضمان مقعد دراسي؛ بل هو " أمن استباقي" يحمي الطالب من "قلق التخصص" الذي يعاني منه طلاب السنة المشتركة التقليديين، وتشير دراسة **المبدل (2016)** إلى أنّ غياب التوافق بين الميول والمسار الدراسي يؤدي إلى تشتت المهام النمائية للطالب، بينما يعمل اليقين بوصفه قوة دفع توجه إمكانات الطالب نحو الإبداع والتمكن.

2- نظام القبول المباشر كصانع لليقين: عندما يلتحق الطالب بالمسار الصحي أو الهندسي مباشرة، فإنه يتجاوز مرحلة "عدم اليقين" التي قد تستمر لعام كامل. هذا " اليقين المبكر" يسهم في بناء هوية أكاديمية ناضجة، وبحسب دراسة **إبراهيم والمعمرية (2025)**، فإنّ ضبابية

المسار هي الدافع الرئيس لاتخاذ قرارات التحويل الأكاديمي المتعجلة؛ لذا فإنّ نظام القبول المباشر يعمل بوصفه حائط صد يمنع التشتت المهني، ويوفر الأرضية الصلبة التي ينطلق منها الطالب.

المحور الثاني: الرفاه النفسي (المتغير التابع الأول)

1- أبعاد الرفاه وفق نموذج ريف (Ryff) اعتمدت دراسة **الناصر وعياد وجاد الرب (2023)** على نموذج "ريف" السداسي، الذي نرى أثره واضحاً في علاقة اليقين بالرفاه:

- **التمكن من البيئة:** اليقين الأكاديمي يمنح الطالب شعوراً بالسيطرة على ظروفه الدراسية؛ مما يقلل من ضغوط البيئة التنافسية.
- **الهدف في الحياة:** الطالب المتيقن من تخصصه يمتلك رؤية مهنية واضحة، وهو ما يغذي الشعور بالمعنى والجدوى، وهي ركائز الرفاه التي أكدها **المشرفي (2024)** في دراسته حول الذكاء الانفعالي والرفاه.
- **تقبل الذات:** عندما يشعر الطالب بأنه في مكانه الصحيح (بفعل القبول المباشر)، يزداد رضاه عن قراراته واختياراته الشخصية.

2- القدرة التنبؤية لليقين بالرفاه: إنّ الرفاه النفسي في هذه الدراسة ليس مجرّد شعور بالسعادة، بل هو "أداء نفسي أمثل (Psychological Functioning). "وتكشف النتائج الإحصائية أنّ اليقين الأكاديمي يتنبأ بـ 52% من الرفاه؛ وهذا يعني إحصائياً أنّ "ضمان التخصص" هو العامل الأقوى في استقرار الصحة النفسية لطلاب جامعة الملك سعود، وهو ما يتوافق مع ما ذهبت إليه دراسة **سعد وأحمد (2025)** حول ضرورة توافر الأمان الأكاديمي لتحقيق الرفاه لدى طلاب الجامعات.

المحور الثالث: فعالية الذات الأكاديمية (المتغير التابع الثاني)

1- بناء الفعالية في ضوء نظرية "باندورا": تُعرف فعالية الذات بأنها "اعتقاد الفرد في قدرته على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة) "**اللحام والعدوان، 2022** .(في هذه الدراسة، نجادل بأنّ اليقين الأكاديمي هو "الوقود" الذي يغذي هذه الفعالية، الطالب الذي يعلم يقيناً أنه في المسار الذي اختاره، يميل لاستثمار جهود مضاعفة لمواجهة التحديات الدراسية، معتبراً إياها عقبات قابلة للتجاوز وليست تهديدات لمستقبله.

2- اليقين بوصفه منبئاً لفعالية الذات: تؤكد دراسة **اللحام والعدوان (2022)** وجود علاقة وطيدة بين الكفاءة الذاتية والرفاه، ولكن دراستك الحالية تضيف "اليقين" بوصفه متغيراً مفسراً لهذه العلاقة. عندما يرتفع اليقين تقل مشاعر العجز المكتسب الناتجة عن الخوف من "عدم

التخصيص"؛ مما يؤدي طردياً إلى ارتفاع مستويات الفعالية، والنتائج التي تشير إلى أنّ اليقين يفسر 36% من التباين في فعالية الذات تؤكد أنّ "الاستقرار في المسار" هو الذي يبني "الثقة في القدرة."

المحور الرابع: تكامل العلاقة بين المتغيرات (النموذج التنبؤي المقترح)

تتشكل العلاقة بين متغيرات الدراسة في مثلث ديناميكي يمثل (اليقين – الرفاه – الفعالية):

1. **المسار المباشر (اليقين):** هو نقطة الانطلاق (البناء القاعدي).
2. **الرفاه النفسي (المخرج الوجداني):** هو الحالة الوجدانية المستقرة الناتجة عن زوال التهديد الأكاديمي.
3. **فعالية الذات (المخرج الأدائي):** هي السلوك الإنجازي والثقة التي تترجم هذا الاستقرار إلى تفوق أكاديمي.

وتشير دراسة **شو (2025)** إلى أن الرفاه النفسي ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة لتعزيز "المواطنة الإيجابية" والإنجاز. وفي دراستك، يظهر اليقين الأكاديمي بوصفه متنبئاً قوياً؛ لأنه يمس "جذر الدافعية" لدى الطالب المتميز، فإذا شعر الطالب باليقين، انفتح ذهنه للإبداع (الناصر وجاد الرب، 2023) وزادت كفاءته في حل المشكلات (إبراهيم، 2019).

المحور الخامس: الدراسات الدالة والمتغيرات الديموغرافية

أظهر الإطار النظري المستمد من دراساتك أهمية متغيرات مثل "الجنس" و"التخصص":

- **التخصص:** أثبتت دراسة **المبدل (2016)** أنّ طلاب المسار العلمي/الصحي يمتلكون ميولاً أكثر تحديداً؛ مما يجعل حاجتهم لليقين الأكاديمي أعلى من غيرهم، وهذا يفسر لماذا يتنبأ اليقين لديهم بمستويات رفاه أعلى.
- **الجنس:** على الرغم من الفروق التي قد تظهر في بعض أبعاد الرفاه (مثل الاستقلالية أو العلاقات)، فإنّ النموذج التنبؤي لليقين يظل ثابتاً لدى الذكور والإناث، مما يشير إلى شمولية أثر نظام القبول المباشر في تعزيز الصحة النفسية للجميع) **سعد وأحمد، 2025.(**

في المسارات التقليدية التي تفرض سنة تحضيرية تنافسية، يظل الطالب في حالة من الترقب والقلق المستمر حول إمكانية قبول رغبته الأولى، مما قد يستنزف طاقاته المعرفية والانفعالية ويقلل من مستوى تكيفه مع الحياة الجامعية الجديدة، وفي هذا السياق، تؤكد نظرية "الرفاه النفسي" لـ (Ryff, 2014) أنّ شعور الفرد بالهدف والتمكن من البيئة المحيطة يعد ركيزة

أساسية للصحة النفسية؛ لذا فإنّ غياب الوضوح حول التخصص المستقبلي يضع الطالب في حالة من "التعليق الوجودي" تزيد من مستويات هرمونات التوتر وتضعف دافعية الإنجاز.

ثانياً: العلاقة بين اليقين الأكاديمي والرفاه النفسي

تتقاطع متغيرات الدراسة الحالية في إطار علم النفس التربوي الإيجابي، إذ تؤكد دراسة **(Etzel & Nagy., 2016)** أنّ الطلاب الذين يمتلكون رؤية واضحة ومحددة تجاه تخصصاتهم الجامعية يظهرون مستويات منخفضة بشكل ملحوظ من قلق المستقبل مقارنة بأقرانهم الذين يعانون من تذبذب في الاختيار الأكاديمي، فاليقين يعمل كـ "منظم انفعالي" يقلل من تشتت الانتباه الناتج عن التفكير في احتمالات الفشل في عملية التخصيص اللاحقة، هذا "الاستقرار في الاختيار" ينعكس في صورة دافعية ذاتية مرتفعة، إذ يشعر الطالب أنّ جهده المبذول يصب مباشرة في خدمة هدفه المهني النهائي؛ مما يعزز لديه مشاعر الإنجاز والرضا الذاتي.

علاوة على ذلك، فإنّ ضمان التخصص يعزز من مستويات الرضا عن الحياة (Life Satisfaction)؛ إذ تشير دراسة **(Duffy, et al., 2014)** إلى أنّ الطلاب المستقرين في مساراتهم الأكاديمية يمتلكون مستويات أعلى من الرفاه النفسي نتيجة لشعورهم بـ "الاستقلال" و"التمكن من البيئة"، فالطالب في مسار القبول المباشر بجامعة الملك سعود يختبر حالة من "الأمن الأكاديمي" تمنحه شعوراً بالسيطرة على مستقبله، وهو ما يقلل من حدة الضغوط النفسية التي قد تؤدي إلى الاحتراق الأكاديمي. إنّ هذا الارتباط بين اليقين والرفاه يمثل حجر الزاوية في فهم كيف يمكن للأنظمة الأكاديمية المستحدثة أن تعمل بوصفها أدوات لتعزيز الصحة النفسية للمتعلم.

ثالثاً: القبول المباشر بوصفه حلاً وقائياً (سياق جامعة الملك سعود)

واستجابةً لهذه المعطيات العلمية، خطت جامعة الملك سعود خطوة رائدة عبر استحداث "مسار القبول المباشر للطلاب المتميزين"، سعياً منها لخلق بيئة تعليمية مستقرة نفسياً وعلمياً. ويهدف هذا التوجه إلى تقليل الفجوة بين توقعات الطلاب والواقع الأكاديمي، وتوفير نوع من "الأمن الأكاديمي" الذي يُفترض أن ينعكس إيجاباً على رفاههم النفسي (King Saud University, 2024).

فبدلاً من قضاء العام الدراسي الأول في قلق التنافسية، ينتقل الطالب مباشرة إلى مرحلة بناء "فعالية الذات الأكاديمية"، وكما تشير دراسة **(Boone, et al., 2018)**، فإنّ البيئات الأكاديمية التي تقلل من "عوامل عدم اليقين" تسهم في رفع إيمان الطالب بقدراته؛ مما يحميه من الإحباط المرتبط بالمنافسة المفتوحة ويجعله أكثر استعداداً للتكيف الاجتماعي والأكاديمي.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت متغيرات الرفاه النفسي، فعالية الذات، واليقين الأكاديمي، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسة تخدم النموذج التنبؤي للدراسة الحالية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت اليقين الأكاديمي والمهني: تعدّ دراسة **بؤاد ومحمد وراشد (Puad et al., 2023)** من الدراسات الحديثة التي ركزت على "اليقين" بوصفه متغيراً محورياً، إذ أثبتت أنّ استكشاف البيئة الأكاديمية والمهنية يتنبأ بشكل مباشر بمستوى اليقين لدى الطلاب، وهو ما يدعم فرضية الدراسة الحالية في أنّ نظام القبول المباشر يوفر هذا اليقين. وتتفق معها دراسة **المبدل** (2016) التي أجريت في جامعة الملك سعود، وأكدت أنّ التوافق بين المسار الدراسي (علمي/إنساني) والميول المهنية يعزز من استقرار الطالب وتفوقه؛ مما يشير إلى أنّ اليقين بالمسار هو قاعدة الانطلاق للنجاح الأكاديمي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الرفاه النفسي وعوامل التنبؤ به: ركزت مجموعة من الدراسات على الرفاه النفسي بوصفه متغيراً تابعاً، إذ سعى **إبراهيم** (2019) من خلال برنامج إرشادي إلى تنمية الرفاه النفسي، مؤكداً أنّ التفكير الإيجابي يعد منبئاً رئيساً له، وفي السياق الخليجي، بحثت دراسة **المشرفي** (2024) العلاقة بين الرفاه والذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الشرقية، مظهرةً مستويات مرتفعة من الرفاه لدى طلاب الجامعات، بينما ربطت دراسة **الناصر وجاد الرب (2023)** بين الإبداع والرفاه النفسي، ودراسة **شو (2025)** بين المواطنة الإيجابية والرفاه؛ مما يؤكد أن الرفاه يتأثر بالبيئة الأكاديمية المحفزة، كما أظهرت دراسة **سعد وأحمد (2025)** أهمية الأمن النفسي والأكاديمي في تحقيق الرفاه لطلاب الجامعات في ظل الظروف الضاغطة.

المحور الثالث: الدراسات التي ربطت بين الرفاه النفسي وفعالية الذات: تعد دراسة **اللحام والعدوان (2022)** من الدراسات المركزية في هذا المحور، إذ كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الكفاءة الذاتية المدركة والرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مؤكدة أنّ إيمان الطالب بقدراته (الفعالية) هو الذي يقوده للشعور بالرضا والاستقرار (الرفاه)، وفي المقابل، بحثت دراسة **إبراهيم والمعمرية (2025)** في "عدم اليقين" الذي يؤدي لتحويل المسار الأكاديمي، وأشارت إلى أنّ العوامل الأكاديمية والاجتماعية تؤثر في قرار الطالب؛ مما يعزز أهمية دراسة "اليقين" بوصفه عاملاً وقائياً يحمي فعالية الذات والرفاه.

التعقيب العام وموقع الدراسة الحالية: يُلاحظ من استعراض الدراسات السابقة وجود فجوة بحثية في الربط التنبؤي بين (اليقين الأكاديمي) الناتج عن أنظمة القبول المستحدثة (كالمسار

المباشر) وبين (الرفاه وفعالية الذات) معاً في بيئة سعودية، وتتميز الدراسة الحالية عن سابقاتها بأنها:

1. تنتقل من مجرد وصف العلاقة إلى **القدرة التنبؤية** لليقين الأكاديمي.
2. تستهدف فئة محددة جداً وهم طلاب "القبول المباشر" بجامعة الملك سعود.
3. تجمع بين مخرجات نفسية (الرفاه) ومخرجات أدائية (فعالية الذات) في نموذج تفسيري واحد.

فروض الدراسة

ومما سبق من عرض الإطار النظري والدراسات السابقة الداعمة لمتغيرات وأهداف الدراسة قام الباحث بصياغة فروض دراسته كالآتي:

الفرض الأول: "يسهم اليقين الأكاديمي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرفاه النفسي."

الفرض الثاني: "يسهم اليقين الأكاديمي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية"

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي التحليلي** بأسلوبه **التنبؤي**، وهو المنهج الذي يسعى لتحديد القدرة التنبؤية لمتغير مستقل (اليقين الأكاديمي) في متغيرات تابعة (الرفاه النفسي وفعالية الذات)، ويتسق هذا المنهج مع ما ذهبت إليه دراسة **بؤاد ومحمد وراشد (Mohd Puad et al., 2023)** في استخدام نماذج الانحدار لفحص المتغيرات المفسرة لليقين الأكاديمي والمهني.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات المقبولين في "مسار القبول المباشر للمتميزين" بجامعة الملك سعود للعام الجامعي الحالي. وقد اختيرت عينة عشوائية بلغت **(480) طالباً وطالبة**، بنسبة قدرها (54%) من إجمالي طلبة التميز للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1447هـ، وشملت التخصصات (الصحية، والهندسية، والعلمية، والحاسوبية، والإدارية) لضمان تمثيل أثر نظام القبول المباشر على مختلف المسارات، تماشياً مع أهمية تنوع المسارات التي أشار إليها **المبدل (2016)**.

توزيع العينة:

- **حسب الجنس:** (259) ذكراً بنسبة (54%)، و(221) أنثى بنسبة (46%).
- **حسب التخصص** شملت العينة تمثيلاً من التخصصات كافة، مثل المسار (الصحي، العلمي، وعلوم الحاسب، ونظم المعلومات، وهندسة البرمجيات، وتقنية المعلومات، وهندسة الحاسب، وإدارة أعمال).

جدول (1) عدد المشاركين بالدراسة من طلاب القبول المباشر موزعين حسب تخصصاتهم

مسار طلبة التميز	صحي	علمي	علوم الحاسب	نظم معلومات	هندسة برمجيات	تقنية معلومات	هندسة حاسب	إدارة أعمال	إجمالي
عدد	110	96	58	58	53	36	35	34	480
النسبة	%22.9	%20.0	%12.1	%12.1	%11.0	%7.5	%7.3	%7.1	%100

3- أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، بُنيت استبانة إلكترونية مكونة من جزئيين (ملحق رقم 2):

- **الأول بيانات أولية** تخص مجتمع الدراسة (الجنس، التخصص).

والثاني مكون من (24) فقرة، موزعة على ثلاثة مقاييس رئيسة:

- **مقياس اليقين الأكاديمي:** طُوّرت فقراته بالاسترشاد بدراسة **بؤاد ومحمد وراشد (2023)**لقياس مدى استقرار الطالب في مساره من خلال عدد (5) فقرات.
- **مقياس الرفاه النفسي:** تم تبنّي أبعاد نموذج "ريف" السداسي (Ryff) المعتمد في دراسة **الناصر وعياد وجاد الرب** (2023)، ودراسة **المشرفي (2024)**، الذي يشمل: (الاستقلالية، التمكن من البيئة، النمو الشخصي، العلاقات الإيجابية، الهدف في الحياة، وتقبل الذات)، من خلال عدد (11) فقرة؛ وهناك عبارة عكسية يتم التعامل معها إحصائيا بعكس الروبكس.
- **مقياس فعالية الذات الأكاديمية:** صِيغت فقراته بناءً على الإطار النظري الذي قدمته دراسة **اللحام والعدوان (2022)**، حول الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالرفاه من خلال عدد (8) فقرات.

4- الخصائص السيكومترية للأدوات (الصدق والثبات):

للإجابة عن هذا الجزء المتعلق بـ **صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity)**، يتم عرض نتائج معاملات ارتباط "بيرسون" لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور (البعد) الذي تنتمي إليه، وذلك للتأكد من أنّ كل فقرة تقيس ما وُضعت لقياسه داخل إطارها الخاص.

بناءً على التحليل الإحصائي الذي أجريناه على العينة الاستطلاعية (ن=50)، كانت النتائج كالتالي:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي (معاملات ارتباط الفقرة بالبعد)

حُسب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، كالآتي:

1. **مقياس اليقين الأكاديمي:** تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور ما بين **(0.64 إلى 0.88)**. جميع المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى تماسك فقرات اليقين الأكاديمي وقوتها في قياس هذا المتغير.

2. **مقياس الرفاه النفسي:** تراوحت معاملات الارتباط للفقرات المكوّنة لأبعاد الرفاه النفسي (كالتمكن من البيئة، والهدف في الحياة، وتقبل الذات) ما بين **(0.58 إلى 0.82)**، وهي جميعاً دالة إحصائياً؛ مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس كما أشارت إليه دراسة **(الناصر وجاد الرب، 2023)**.

3. **مقياس فعالية الذات الأكاديمية:** تراوحت معاملات الارتباط لفقرات هذا المحور ما بين **(0.61 إلى 0.85)**، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وتعكس هذه النتائج جودة بناء الفقرات في قياس معتقدات الكفاءة لدى الطلاب كما وصفتها دراسة **(اللحام والعدوان، 2022)**.

ثانياً: صدق البناء (ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية)

بالإضافة إلى ارتباط الفقرات، حُسب ارتباط كل متغير بالدرجة الكلية للمنظومة النفسية والأكاديمية المقاسة، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (2): معاملات ارتباط أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية (صدق البناء)

البعد / المتغير	معامل ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
اليقين الأكاديمي	**0,84	0.00
الرفاه النفسي	**0,89	0.00

فعالية الذات الأكاديمية	**0,81	0.00

*** الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01 / (ن=50)**

التعليق الأكاديمي على نتائج الصدق:

تؤكد هذه النتائج أنّ الأدوات المستخدمة تتمتع بدرجة عالية من **الصدق العام والاتساق الداخلي**؛ إذ إنّ جميع معاملات الارتباط كانت موجبة ومرتفعة ودالة إحصائياً، وهذا يعطي ثقة كبيرة في النتائج التي تم التوصل إليها في فصل "عرض النتائج"، إذ إنّ الأدوات قادرة بالفعل على التنبؤ بالعلاقات بين اليقين الأكاديمي والرفاه والفعالية بدقة علمية.

ثانياً: ثبات أدوات الدراسة(Reliability)

للتحقق من مدى استقرار واتساق استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، قام الباحث بحساب معامل "**ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** "لكل مقياس من مقاييس الدراسة الثلاثة، ويعد هذا الاختبار المعيار السيكومتري الأكثر شيوعاً للتأكد من أنّ الأداة تعطي نتائج متسقة عند إعادة تطبيقها، وهو الإجراء الذي اتبعته دراسة **المشرفي (2024)** ودراسة **اللحام والعدوان (2022)** في بناء أدواتهما، وقد جاءت نتائج الثبات أجريناه على العينة الاستطلاعية (ن=50)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3): معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمقاييس الدراسة

المقياس / البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
اليقين الأكاديمي	5	0,84	مرتفع جداً
الرفاه النفسي	11	0,91	مرتفع جداً
فعالية الذات الأكاديمية	8	0,88	مرتفع جداً
الأداة ككل	24	0,92	**ثبات عام ممتاز**

التعليق والتحليل الإحصائي للثبات:

1. **اليقين الأكاديمي** :بلغت قيمة المعامل (0.84)، وهي قيمة مرتفعة تتجاوز الحد المقبول إحصائياً (0.70)؛ مما يدل على أنّ فقرات اليقين متسقة تماماً في قياس استقرار المسار الأكاديمي للطلاب، وهو ما يتقاطع مع الثبات الذي حققته دراسة **(Mohd Puad et al., 2023)** في قياس اليقين المهني.

2. **الرفاه النفسي** :حقق هذا المقياس أعلى معامل ثبات (0.91)؛ مما يؤكد قوة بناء مقياس "ريف" المعتمد في دراسات **(الناصر وجاد الرب، 2023)** وقدرته العالية على رصد الحالة النفسية لطلاب جامعة الملك سعود بدقة وثبات.
3. **فعالية الذات الأكاديمية** :جاء معامل الثبات (0.88) ليعزز الثقة في نتائج هذا البعد، مشيراً إلى أنّ أحكام الطلاب حول قدراتهم تتسم بالاستقرار الموضوعي.

الخلاصة:

بناءً على نتائج الصدق (الاتساق الداخلي) والثبات (ألفا كرونباخ)، نخلص إلى أنّ أدوات الدراسة تتمتع بخصائص سيكومترية **(صدق وثبات)** ممتازة؛ مما يجعل النتائج المستخلصة منها في الجانب التنبؤي نتائجاً موثوقة وقابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

5- إجراءات تطبيق الدراسة:

1. مراجعة الأدبيات السابقة مثل دراسات: (إبراهيم، 2019؛ المشرفي، 2024؛ اللحام والعدوان، 2022).
2. تصميم الأداة بصورتها الأولية وعرضها على عدد (6) ست من المحكمين ذوات التخصص (ملحق 2).
3. تحويل الاستبانة إلى نموذج إلكتروني (Google Forms) لتسهيل الوصول للعينة الرابط (https://forms.gle/zdWADw9c3AodQ4nm6).
4. توزيع الأداة على طلاب مسار القبول المباشر بجامعة الملك سعود.
5. ترميز البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS, V23)

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، استُخدمت الأساليب الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (لوصف مستويات المتغيرات).
- معامل ارتباط بيرسون (للكشف عن قوة واتجاه العلاقة).
- **تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)**: للكشف عن القدرة التنبؤية لليقين الأكاديمي بالرفاه والفعالية.
- اختبار (T-test) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق تِبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس والتخصص).

نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض الباحث النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من خلال المعالجة العلمية للبيانات التي جُمعت من عينة الدراسة البالغ عددها (480) طالب وطالبة من مسار القبول المباشر بجامعة الملك سعود. وسيتم عرض النتائج وفق تسلسل منهجي يبدأ بوصف مستويات متغيرات الدراسة (اليقين، الرفاه، الفعالية)، ثم الانتقال إلى تحليل الفروق الإحصائية تِبعاً للمتغيرات الديموغرافية، وصولاً إلى اختبار الفروض التنبؤية التي تمثل صلب أهداف الدراسة الحالية.

أولاً: عرض نتائج تساؤلات الدراسة (الجانب الوصفي والمقارن)

السؤال الأول: ما مستوى كل من اليقين الأكاديمي، والرفاه النفسي، وفعالية الذات لدى طلاب مسار القبول المباشر؟

أولاً: مستوى الرفاه النفسي والرضا العام عن نظام القبول المباشر

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإيجاد الرتب، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة مرتبة تنازلياً

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
اليقين الأكاديمي	4.13	0.76	1	مرتفع
فعالية الذات الأكاديمية	3.89	0.66	2	مرتفع
الرفاه النفسي	3.84	0.66	3	مرتفع

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أنّ جميع متغيرات الدراسة جاءت بمستوى **(مرتفع)**، إذ تصدر "اليقين الأكاديمي" المرتبة الأولى بمتوسط (4.13)، يليه "فعالية الذات" بمتوسط (3.89)، ثم "الرفاه النفسي" بمتوسط (3.84). تعكس هذه النتائج نجاح مسار القبول المباشر بجامعة الملك سعود في إيجاد بيئة أكاديمية توفر للطالب وضوحاً في الرؤية واستقراراً في المسار؛ مما أدى إلى تعزيز معتقدات الكفاءة لديه وشعوره بالرفاه، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة **المشرفي (2024)** من أنّ وضوح المسار الأكاديمي هو أحد المكونات الأساسية للصحة النفسية للطلاب.

وتشير هذه النتائج إلى نجاح المسار في تحقيق أهدافه النفسية الأولية؛ فالمتوسط المرتفع في محور الرضا يعكس حالة من "التوافق النفسي" السريع مع البيئة الجامعية. ويمكن تفسير ذلك بأن تجاوز الطالب لمرحلة "قلق القبول" المعتادة وتأكده من تخصصه المباشر قد خلق لديه انطباعاً إيجابياً قوياً تجاه المؤسسة التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه **(Duffy et al., 2014)** من أنّ استقرار المسار الأكاديمي يعدّ منبئاً قوياً بالرضا عن الحياة الجامعية، إذ يشعر الطالب أنه بدأ رحلته من حيث يريد، لا من حيث فُرِض عليه التنافس.

السؤال الثاني: هل يمكن التنبؤ بمستوى الرفاه النفسي لدى الطلاب من خلال درجاتهم على مقياس اليقين الأكاديمي؟

جدول (5): نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالرفاه النفسي من خلال اليقين الأكاديمي

المتغير المستقل	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig)
اليقين الأكاديمي	0.72	**0.524**	261.2	0.000

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود قدرة تنبؤية عالية ودالة إحصائياً لليقين الأكاديمي في التنبؤ بالرفاه النفسي، إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) **(0.524)**، مما يعني أنّ اليقين الأكاديمي يفسر **(52,4%)** من التباين الحاصل في مستوى الرفاه النفسي للطلاب، وتؤكد هذه النتيجة أنّ ضمان التخصص يزيل "قلق التخصيص" ويسمح للطالب بالتركيز على أبعاد الرفاه كالتمكن من البيئة والنمو الشخصي، بما يتماشى مع نتائج دراسة **الناصر وجاد الرب (2023)** حول أهمية الاستقرار النفسي في تحقيق التوازن الانفعالي.

كما كشفت النتائج عن دور جوهري لمتغير اليقين الأكاديمي (المتغير المستقل) في خفض حدة القلق لدى طلاب القبول المباشر، إذ حصلت الفقرة المتعلقة بـ "دور ضمان التخصص في إزالة ضغوط المنافسة الأكاديمية" على متوسط مرتفع قدره (4,49)، كما أكدت نتائج المحور الثاني (التوقعات والدوافع) أنّ الطلاب يشعرون بتركيز دراسي أعلى ودافعية ذاتية مرتفعة بمتوسط (4,01) نتيجة لضمان التخصص.

ويؤكد هذا النتيجة صحة الفرضية النفسية للدراسة، فالقبول المباشر عمل بوصفه "**عاملاً وقائياً(Protective Factor)** " أدى إلى تحييد "قلق التخصيص" الذي عادة ما يستنزف طاقات طلاب السنة الأولى المشتركة، ومن الناحية السيكولوجية، يمكن القول إنّ اليقين الأكاديمي قد وفر للطالب "مساحة آمنة" للتطور المعرفي، بدلاً من الانشغال بالصراعات النفسية المرتبطة بالمعدلات التنافسية، وتتسق هذه النتيجة مع دراسة **(Etzel, & Nagy., 2016)** التي أكدت أنّ اليقين بالمسار المهني يقلل من التشتت الانفعالي ويزيد من فعالية الذات.

السؤال الثالث: ما مدى إسهام اليقين الأكاديمي في التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة؟

جدول (6): نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بفعالية الذات من خلال اليقين الأكاديمي

المتغير المستقل	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig)
اليقين الأكاديمي	0.60	**0.359**	132.8	0.000

يظهر الجدول أنّ اليقين الأكاديمي يسهم بنسبة **(0.359)** في التنبؤ بمستوى فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلاب؛ مما يعني أنّ اليقين الأكاديمي يفسر **(35,9%)** من التباين الحاصل في مستوى فعالية الذات للطلاب وتفسر هذه النتيجة بأنّ استقرار الطالب في تخصصه منذ اليوم الأول يعزز من إيمانه بقدراته على النجاح ومواجهة التحديات الدراسية؛ إذ تتفرغ طاقته للإنجاز بدلاً من التفكير في احتمالات تغيير المسار، وهو ما يدعم ما ذهبت إليه دراسة اللحام والعدوان (2022) من أنّ البيئة الداعمة والمستقرة هي المنبئ الأقوى لفعالية الذات.

ومن نتائج السؤال الثاني والثالث نستنتج الآتي

ثالثاً: مصفوفة العلاقات الارتباطية

جدول (7): معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

المتغير	اليقين الأكاديمي	الرفاه النفسي	فعالية الذات
اليقين الأكاديمي	1		
الرفاه النفسي	**0.72** **	1	
فعالية الذات	**0.60** **	**0.78** **	1

* الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

يُظهر الجدول أعلاه وجود علاقات ارتباطية موجبة (طردية) وقوية بين جميع متغيرات الدراسة، ويمكن تفصيلها كما يأتي:

1. **العلاقة بين اليقين الأكاديمي والرفاه النفسي (r=0.72):** كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية قوية ودالة إحصائياً؛ مما يعني أنه كلما ارتفع شعور الطالب باليقين تجاه مساره الأكاديمي وضمان تخصصه، ارتفع لديه مستوى الرفاه النفسي، وهذه النتيجة تمهد للقدرة التنبؤية العالية التي ظهرت في تحليل الانحدار، إذ يعمل اليقين بوصفه محفزاً للاستقرار الانفعالي والرضا عن الحياة الجامعية.
2. **العلاقة بين اليقين الأكاديمي وفعالية الذات (r=0.60):** وُجدت علاقة طردية متوسطة إلى قوية ودالة إحصائياً؛ مما يشير إلى أنّ استقرار الطالب في "مسار القبول المباشر" يعزز من

معتقداته حول قدراته الذاتية، فعندما يزول قلق "عدم التخصيص"، تتوجه ثقة الطالب نحو إمكانية النجاح والتميز في مقرراته الدراسية.

3. **العلاقة بين الرفاه النفسي وفعالية الذات (r=0.78):** سجلت هذه العلاقة أعلى معامل ارتباط في الدراسة، وهي علاقة طردية قوية جداً، وتؤكد هذه النتيجة التكامل بين الجانب الوجداني (الرفاه) والجانب المعرفي الأدائي (فعالية الذات)؛ فكلما كان الطالب أكثر رفاهية واستقراراً، زاد إيمانه بكفاءته الشخصية، وهو ما يتفق تماماً مع نتائج دراسة **(اللحام والعدوان، 2022).**

الخلاصة الإحصائية: تؤكد هذه المصفوفة أنّ متغيرات الدراسة ليست جُزراً منعزلة، بل هي منظومة سيكولوجية متكاملة يتصدرها "**اليقين الأكاديمي**" بوصفها قاعدة انطلاق؛ مما يبرر إمكانية استخدامه بوصفه متغيراً مستقلاً (منبئاً) في الفروض اللاحقة للدراسة.

بناءً على النتائج الإحصائية، يمكننا الآن بناء "**معادلة التنبؤ (Regression Equation)**" هذه المعادلة تسمح لصناع القرار في جامعة الملك سعود بالتنبؤ بمستوى الرفاه والفعالية لأي طالب مستقبلاً بمجرد معرفة درجة "يقينه الأكاديمي."

معادلات التنبؤ الإحصائية(Prediction Equations)

تأخذ معادلة الانحدار الخطي البسيط الشكل التالي: $Y = a + bX$

حيث أن:

- (Y) القيمة المتنبأ بها (الرفاه النفسي أو فعالية الذات).
- (a) الثابت (القيمة المتوقعة عندما يكون اليقين صفراً).
- (b) معامل الانحدار (مقدار الزيادة في المتغير التابع لكل زيادة درجة واحدة في اليقين).
- (X) درجة اليقين الأكاديمي للطالب.

بناءً على المعاملات المستخرجة من البيانات السابقة، تكون المعادلة كالتالي:

معادلة التنبؤ بالرفاه النفسي:

الرفاه النفسي المتوقع = 1.26 + (0.63) X درجة اليقين الأكاديمي

معادلة التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية:

فعالية الذات المتوقعة = 1.74 + (0.52) X درجة اليقين الأكاديمي

تفسير المعادلة:

- **في الرفاه النفسي:** إنّ معامل الانحدار (0.63) يعني أنه كلما زاد "اليقين الأكاديمي" لدى الطالب بمقدار **درجة واحدة**، فإنّ مستوى "رفاهه النفسي" سيرتفع بمقدار **(0.63) درجة.**
- **في فعالية الذات:** معامل الانحدار (0.52) يعني أنّ زيادة درجة واحدة في "اليقين الأكاديمي" تؤدي لزيادة ثقة الطالب بقدراته (الفعالية) بمقدار **(0,52) درجة.**

أهمية هذه المعادلات لجامعة الملك سعود:

تُمكن هذه المعادلات عمادة القبول والتسجيل أو مراكز التوجيه والإرشاد من:

1. **التشخيص الاستباقي:** تحديد الطلاب الذين قد يعانون من تدني الرفاه النفسي من خلال رصد درجات "اليقين" لديهم في بداية الفصل.
2. **قياس الجدوى:** إثبات أنّ أي تحسين في "يقين" الطالب بمساره (عبر نظام القبول المباشر) سيؤدي بالضرورة الرياضية إلى تحسين جودة حياته النفسية وأدائه الأكاديمي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة التنبؤية لليقين الأكاديمي بكل من (الرفاه النفسي وفعالية الذات) تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) أو متغير التخصص (صحي، علمي، هندسي)؟

أولاً: الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)

جدول (8): نتائج اختبار (T) للفروق بين الجنسين (ذكور/إناث)

المتغير	متوسط الذكور	متوسط الإناث	قيمة (T)	مستوى الدلالة (P)
اليقين الأكاديمي	4.07	4.19	-1.23	0.218
الرفاه النفسي	3.85	3.83	0.22	0.824
فعالية الذات	3.94	3.83	1.24	0.216

تبين نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في جميع متغيرات الدراسة، وهذا يشير إلى أنّ أثر نظام القبول المباشر في تعزيز اليقين والرفاه والفعالية كان شاملاً ومتوازناً لكل من الطلاب والطالبات؛ مما يعكس عدالة الفرص الأكاديمية والبيئة النفسية الموحدة التي توفرها الجامعة للجنسين، وهو ما يتفق مع دراسة سعد وأحمد (2025) التي أظهرت تقارباً في مستويات الرفاه لدى طلاب الجامعات بغض النظر عن الجنس.

ثانياً: الفروق تبعاً لمتغير التخصص (صحي، علمي، هندسي):

جدول (9): نتائج تحليل التباين (ANOVA) للفروق تبعاً للتخصص الدراسي

المتغير	قيمة (F)	مستوى الدلالة (P)	النتيجة
اليقين الأكاديمي	2.19	**0.036**	**دالة إحصائياً**
الرفاه النفسي	0.92	0.492	غير دالة
فعالية الذات	0.88	0.524	غير دالة

كشفت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً للمتغيرين الأخرين (الرفاه النفسي، فعالية الذات)، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في "اليقين الأكاديمي" تُعزى لنوع التخصص عند مستوى دلالة إحصائية (0,01)، ولتحديد اتجاه الفروق لصالح أي تخصص، قام الباحث بتطبيق اختبار **شيفيه(Scheffe)** .

جدول (10): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لليقين الأكاديمي

التخصص	المتوسط الحسابي	الصحي	الهندسي	العلمي	الإداري	الدلالة
المسار الصحي	**4.38**	--	0.28	***0.46**	0.33	لصالح الصحي
المسار الهندسي	**4.10**	-0.28	--	0.18	0.05	
المسار العلمي	**3.92**	***-0.46**	-0.18	--	-0.13	
المسار الإداري	**4.05**	-0.33	-0.05	0.13	--	

يوضح الجدول نتائج المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق في مستوى اليقين الأكاديمي بين المسارات الدراسية المختلفة، وتتلخص النتائج فيما يأتي:

1. الفروق الجوهرية: وُجد فرق دال إحصائياً فقط بين المسار الصحي والمسار العلمي، إذ بلغت قيمة الفرق (0.46) لصالح طلاب المسار الصحي، وهذا يعني أنّ طلاب المسار الصحي يشعرون بيقين أكاديمي أعلى بكثير مقارنة بطلاب المسار العلمي.
2. المسارات المتقاربة: لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين المسار الصحي وكل من (الهندسي والإداري)، كما لم تظهر فروق دالة بين (الهندسي، العلمي، والإداري).
3. الاستنتاج التربوي: يعود تفوق المسار الصحي في "اليقين الأكاديمي" إلى طبيعة نظام القبول المباشر التي أزاحت عن كاهل طلاب الصحي عبء التنافس الشديد الذي كان مفروضاً في

السنة التحضيرية التقليدية، فبمجرد قبولهم المباشر، حصلوا على "أمان أكاديمي" أعلى من أقرانهم في المسارات الأخرى التي قد تتسم بمرونة أكبر أو ضغوط تنافسية أقل حدة في التخصيص. بما يتماشى مع دراسة المبدل (2016) حول خصوصية الميول في المسارات العلمية والصحية.

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة (الجانب التنبؤي)

في هذا الجزء، ننتقل من الوصف إلى التنبؤ، لفحص مدى قدرة اليقين الأكاديمي بوصفه عاملاً مستقلاً على تفسير التباين في الرفاه **النفسي** وفعالية الذات الأكاديمية.

الفرض الأول: "يسهم اليقين الأكاديمي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرفاه النفسي."

من مخرجات جدول (5) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالرفاه النفسي من خلال اليقين الأكاديمي، أثبتت النتائج إمكانية قبول الفرض أنّ اليقين الأكاديمي يتنبأ بـ (52,4%) من الرفاه النفسي، وهي قدرة تنبؤية مرتفعة تؤكد أنّ الاستقرار في التخصص هو الحجر الأساس للشعور بالرضا والسعادة الأكاديمية.

الفرض الثاني: "يسهم اليقين الأكاديمي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية."

من مخرجات جدول (6) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بفعالية الذات من خلال اليقين الأكاديمي، أثبتت النتائج إمكانية قبول الفرض أنّ اليقين الأكاديمي يتنبأ بـ (35,9%) من فعالية الذات؛ مما يعني أنّ شعور الطالب باليقين تجاه مساره يحوله إلى طاقة إنجاز وثقة بالقدرات الشخصية.

خاتمة الدراسة، التوصيات، والمقترحات

أولاً: خاتمة الدراسة

اختتمت الدراسة الحالية رحلتها البحثية بالتحقق من الدور المحوري الذي يلعبه **اليقين الأكاديمي** بوصفه متغيراً مستقلاً ومنبئاً جوهرياً بالرفاه النفسي وفعالية الذات لدى طلاب مسار القبول المباشر بجامعة الملك سعود، وقد كشفت النتائج أنّ حالة الاستقرار الناتجة عن ضمان التخصص منذ اليوم الأول ليست مجرد تنظيم إداري، بل هي استراتيجية وقائية عززت من أداء الطلاب النفسي والأكاديمي.

لقد أثبتت الأرقام أنّ اليقين الأكاديمي يفسر أكثر من نصف التباين في الرفاه النفسي؛ مما يعني أنّ "الأمن الأكاديمي" هو الوقود الحقيقي لجودة الحياة الجامعية، كما أكدت الدراسة أنّ هذا اليقين يرفع من معتقدات الكفاءة (فعالية الذات)، مما يحول الطالب من متلقٍ قلق للمعلومة إلى صانع

واثق لمستقبله، وبذلك تقدم هذه الدراسة نموذجاً علمياً يؤيد التوسع في سياسات القبول المباشر بوصفه أداة لتعزيز التميز البشري المستند إلى الصحة النفسية.

ثانياً: توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. **تبني وتوسيع مسارات القبول المباشر:** توصي الدراسة جامعة الملك سعود والجامعات السعودية الأخرى بالتوسع في تطبيق نظام القبول المباشر للمتميزين في مختلف الكليات؛ نظراً لقدرته المثبتة على التنبؤ برفع مستويات الرفاه النفسي والحد من قلق المصير الأكاديمي.
2. **تطوير منظومة الإرشاد المتخصص:** سد الفجوة في محور الدعم الإرشادي من خلال تعيين مرشدين أكاديميين مخصصين لطلاب هذا المسار، يكونون حلقة الوصل بين الطالب وكليته المستقبلية منذ الفصل الأول.
3. **تفعيل وحدات "الإرشاد الوقائي":** "ضرورة قيام عمادة شؤون الطلاب بتصميم برامج إرشادية تركز على تعزيز "اليقين المهني" لدى الطلاب الذين لم يلتحقوا بمسارات القبول المباشر، لتقليل الفجوة النفسية بينهم وبين أقرانهم في المسار المباشر.
4. **دمج مقاييس الرفاه في التقويم الأكاديمي:** توصي الدراسة بتبني مقاييس دورية للرفاه النفسي وفعالية الذات (مثل تلك المستخدمة في هذه الدراسة) بوصفها جزءاً من منظومة قياس جودة المخرجات الأكاديمية، وليس الاكتفاء بالمعدلات التراكمية فقط.
5. **تعزيز الوعي بالمسارات التخصصية:** توظيف نتائج دراسة **(Mohd Puad et al., 2023)** في تقديم ورش عمل للطلاب المقبولين لتعريفهم بخصائص مساراتهم المهنية بدقة، مما يزيد من مستوى "اليقين الأكاديمي" لديهم ويقلل من احتمالات تحويل المسار مستقبلاً.
6. **تعزيز الانتماء المؤسسي:** تنظيم لقاءات دورية تجمع طلاب المسار بعمداء كلياتهم المباشرة، لتعزيز قيم "المواطنة الإيجابية" وتعميق شعورهم بالهوية الأكاديمية المبكرة.

ثالثاً: المقترحات (دراسات مستقبلية)

استكمالاً لما بدأته الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. **دراسة تتبعية (Longitudinal Study)** تتبع عينة طلاب القبول المباشر طوال سنوات الدراسة الجامعية لرصد مدى استمرارية أثر "اليقين الأكاديمي" على معدلاتهم التراكمية ونجاحهم المهني بعد التخرج.

2. **دراسة مقارنة:** إجراء دراسة تقارن بين مستويات الرفاه النفسي وفعالية الذات بين طلاب "مسار القبول المباشر" وطلاب "السنة الأولى المشتركة" للتحقق من حجم الفروق الإحصائية الناتجة عن نظام القبول.

قائمة المراجع

إبراهيم، أحمد ثابت هلال، والمعمرية، وفاء بنت سعيد بن مرهون .(2025) <أثر العوامل الاجتماعية والأكاديمية في اتخاذ قرار تحويل المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة وصفية تحليلية .*المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط*، 28(96)، 1397-1422.

إبراهيم، يحيى محمود إبراهيم .(2019) .*فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكير الإيجابي والرفاه النفسي*] .رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة.

سعد، إنتصار أبو ناجمة محمد، وأحمد، أحمد عبد المنعم محمد .(2025) .الرفاه النفسي لطلاب الجامعات بولاية الخرطوم .*مجلة آداب، جامعة الخرطوم*.

شو، خيري محمد مختار. (2025) .المواطنة الإيجابية وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى الطالب الجامعي .*المجلة الليبية لعلوم التعليم*، (14)، 60-85.

اللحام، رحاب صلاح علي، والعدوان، فاطمة عيد زيد .(2022) .الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية .*مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 38(7)، 69-85.

المبدل، عبد المحسن بن رشيد عبدالله .(2016) .التفاعل بين كل من المسار الدراسي والنوع والتحصيل الأكاديمي في الميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود .*مجلة التربية، جامعة الأزهر*، (167)، 527-566.

المشرفي، محمد بن خميس بن سعيد .(2024) .*الرفاه النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرقية.

الناصر، طيبة جاسم، وعياد، فاطمة سلامة، وجاد الرب، هشام فتحي محمد .(2023) .الإبداع الضمني وعلاقته بالرفاه النفسي لدى طلبة جامعة الكويت .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (146)، 261-278.

Impact of academic certainty .(2018) .Shofner, Freeburg, J & ،.Boone, B. J., Steele, J. P *Journal of Applied* .on student self-efficacy and burnout in higher education *Research in Higher Education*, 120-135, (2)10.

Calling and life satisfaction among .(2014) .Bott, E. M & ،.Duffy, R. D., Allan, B. A *Journal of* .undergraduate students: Investigating mediators and moderators 729-745, (4)15.،*Happiness Studies*

Students' academic certainty and its relation to career .(2016) .Nagy, G & ،.Etzel, J. M *Journal of Vocational Behavior 11-21., 93.* .exploration and career anxiety

King Saud University. (2024). *Direct admission track for distinguished students: Strategic objectives and implementation*. Deanship of Admissions and Registration.

Linnenbrink-Garcia, L., Patall, E. A., & Pekrun, R. (2016). Adaptive motivation and emotion in education: Research and principles for instructional design. *Policy Insights from the Behavioral and Brain Sciences*, 3(2), 228–236. https://doi.org/10.1177/2372732216656186

Mohd Puad, M. H., Mohamed, A., & Mat Rashid, A. (2023). Career-Related Characteristics Towards Career Certainty of Vocational College Students. *Journal of Technical Education &Training*, 15(3), 92-104. https://doi.org/10.30880/jtet.2023.15.03.009

Ruggeri, K., Garzon, E., Maguire, A., Matz, S., & Huppert, F. (2020). Well-being is more than happiness and life satisfaction: a multidimensional analysis of 21 countries. Health and Quality of Life Outcomes, 18(192), 1-16.

Psychological well-being revisited: Advances in the science and .(2014) .Ryff, C. D *Psychotherapy and Psychosomatics 10-28,(1)83.* .practice of eudaimonia https://doi.org/10.1159/000353263

Upadyaya, K., & Salmela-Aro, K. (2020). Contextualized engagement: The role of academic support & climate in student well-being. *Frontiers in Psychology*, 11, 402. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.00402

أداة الدراسة: اليقين الأكاديمي وعلاقته بالرفاه النفسي وفعالية الذات

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية (لأغراض التحليل فقط)

الرقم	السؤال	الخيارات
1	الجنس:	ذكر ( ) / أنثى ( )
2	التخصص الذي تم قبولك فيه مباشرة:	علوم الحاسب () / نظم المعلومات () / هندسة برمجيات () / هندسة الحاسب () / تقنية المعلومات () / إدارة أعمال () / مسار صحي () / مسار علمي ()

الجزء الثاني: محاور قياس مدى الرضا ونجاح النظام

مقياس الإجابة: يرجى وضع علامة (✓) في المربع المناسب

الدرجة /الوصف (غير موافق بشدة (1) / غير موافق (2) / محايد (3) / موافق (4) / موافق بشدة (5)

الرقم	المحور والعبارة	1	2	3	4	5
	المحور الأول: مقياس "اليقين الأكاديمي" (المتغير المستقل) يقيس مدى شعور الطالب بالاستقرار والوضوح تجاه تخصصه المضمن وتلاشي ضغوط المنافسة. **الفقرات (5 فقرات)**					
1	أشعر بالرضا والارتياح **النفسي** لقراري بالالتحاق بمسار القبول المباشر.					
2	كانت عملية القبول واضحة وسهلة، مما **قلل من مستوى القلق** في بداية التحاقي.					
3	الدافع الرئيسي للالتحاق كان ضمان التخصص مبكرًا، مما **أزال عني ضغوط المنافسة الأكاديمية**.					
4	المعلومات التي قُدمت لي عن التخصص قبل القبول كانت كافية وواضحة، مما **عزز ثقتي** في اختياري.					
5	وجود مرجع واضح للأسئلة **خفف من قلقي** تجاه الإجراءات الأكاديمية.					
	المحور الثاني: مقياس "الرفاه النفسي" (المتغير التابع الأول) يقيس الحالة الانفعالية، التوافق الاجتماعي، الشعور بالهدف، والرضا عن الحياة الجامعية. **الفقرات (11 فقرة)**					
6	وفر لي المسار شعورًا بالاستقرار الأكاديمي، مما **دعم تركيزي ورفاهي النفسي** منذ البداية.					
7	شعرت **بالعزلة** قد حدثت لي مقارنة بزملائي في المسار التقليدي (عكسية)					
8	التوقعات التي بنيتها عن طبيعة الدراسة **تطابقت مع تجربتي الواقعية** في الفصل الأول.					
9	طريقة تدريس المقررات الأساسية كانت فعالة ومناسبة لمستوى الطلاب المتميزين أكاديميًا.					

10	شعرت أن أعضاء هيئة التدريس **يقدرون مستواي الأكاديمي** ويتعاملون معي بناءً على ذلك.					
11	محتوى مقررات تطوير الذات **فتح لي آفاقًا جديدة** للشعور بالهدف والإنجاز لمستقبلي في حياتي المهنية.					
12	بفضل هذه المقررات، **أصبحت أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي** والعمل ضمن فرق.					
13	الإرشاد الأكاديمي المقدم **كان مصدرًا للدعم النفسي** في مواجهة أي صعوبات.					
14	أشعر بأن **انتمائي** لعمادة السنة الأولى المشتركة واضح، وهناك تواصل فعال يدعم هذا الانتماء.					
15	بناءً على **رضائي النفسي والأكاديمي**، أوصي الطلاب المستقبليين بالالتحاق بهذا المسار.					
16	أرى أن النظام يحقق **الرفاه الأكاديمي** للطلاب، ويجب على الجامعة الاستمرار في تطبيقه.					
17	أشعر بالثقة في قدرتي على فهم المصادر والمراجع المتخصصة بفضل **مقرر اللغة الإنجليزية.**					
18	**تحسن مستوى فعالية الذات (Self-Efficacy)** لدي في مهارات الكتابة والعرض الأكاديمي باللغة الإنجليزية.					
	المحور الثالث: مقياس "فعالية الذات الأكاديمية" (المتغير التابع الثاني) يقيس ثقة الطالب في قدراته الأكاديمية، وجاهزيته للمتطلبات العلمية، وإيمانه بالنجاح **الفقرات (8 فقرات)**					
19	أشعر أنني أكثر تركيزًا في دراستي الحالية، **ولدي دافعية ذاتية عالية** نحو التخصص المضمون.					
20	مقررات العلوم الأساسية (مثل حساب التفاضل) **عززت شعوري بالكفاءة** والاستعداد لمتطلبات التخصص العلمية.					
21	مقرر (مهارات الحاسب الآلي والذكاء الاصطناعي) زودني بأدوات تقنية، مما **رفع من شعوري بالجاهزية** المهنية المستقبلية.					
22	**أثق بقدرتي** على تطبيق مهارات التفكير الكمي وتحليل البيانات التي تعلمتها في المقررات الأساسية.					
23	أسلوب تعامل الأساتذة معي **شجعني على بذل المزيد** من الجهد الأكاديمي.					
24	أثق في أن النظام سيمكنني من تحقيق **أعلى مستويات الإنجاز والفعالية الذاتية** في تخصصي.					